ابن أبي وصحبه وقلبوا دبروا لك الأمور الحيل في كيدك حتى جاء الحق النصر الالهي وظهر
غلب أمر الله دينه وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي في القعود وهو جد بن
قيس ولا تفتني ببنات الاصفر وهو اسم حبشي ملك الروم الا في الفتنة سقطوا بتخليفهم
وإن جهنم لمحيطة بالكافرين الان لاحاطة اسبابها إن تصبك حسنة كظفر وغنيمة
تسؤهم وإن تصبك مصيبة مكروه كما في احد يقولوا قد اخذنا امرنا من الحزم
بالتخلف من قبل ويتولوا وهم فرحون بما اصابكم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله في اللوح
لنا هو مولانا متولي امورنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون لا غير قل هل تربصون
تنتظرون بنا الا احدى الحسنيين النصر او الشهادة ونحن نتربص بكم احد
السوءين أن يصيبكم الله بعذاب من عنده من السماء او بايدينا بالاذن في قتالكم فتربصوا
ما قبتنا انا معكم متربصون عاقبتكم قل انفقوا طوعا او كرها طائعين او كارهين لن
يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين خارجين عن الدين وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم اي قبولها الا انهم كفروا بايات الله وبرسوله اي الا كفرهم ولا يأتون
الصلاة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم فانها استدراج انما يريد الله ليعذبهم ان يعذبهم بها في الحيوة
الدنيا بالتعب في جمعها وحفظها ثم تلفها بلا تمتعهم وتزهق تخرج بالصعوبة انفسهم وهم
كافرون سيأتي في ناسخ آيته فلا تعجبك ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم لنفاقهم
ولكنهم قوم يفرقون خائفون الغريقين لو يجدون ملجأ حصن او مغارات سراديب
او مدخلا نفقا يدخلونه لولّوا اقبلوا اليه وهم يجمحون كالفرس الجموح فرارا ضيقهم
في ايديكم ومنهم من يلمزك يعيبك في قسمة الصدقات فان اعطوا منها رضوا
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون يعيبون ولو انهم رضوا ما آتاهم الله
ورسوله من الغنيمة والصدقات وقالوا حسبنا كافينا الله سيؤتينا الله
من فضله ورسوله غنيمة او صدقة اخرى إنا الى الله راغبون في اغنائنا
لكان خيرا لهم انما الصدقات الزكوات مصروفة للفقراء من لا ماله ولا كسب يقع
موقعا من حاجته كانه اصيب فقاره والمساكين من له مال او كسب لا يكفيه والمساكين
العجز المسكنة والعاملين عليها الساعين في تحصيلها كالجابي والقاسم والكاتب والحاشر
والمؤلفة قلوبهم من يعطى لحسن اسلامه او ليسلم نظراؤه وفي فك الرقاب بإعانة
المكاتب ذكر في بيان لاستحقاق الجهة وتكرير العامل في الكل لتأكيد الحاجة والغارمين

لمن قال ائذن

يسرعون

الرقاب

المديونين

البين

المديونين الذين استدانوا لغير معصية او لها وتابوا وليس لهم وفاء ولاصلاح ذات
وفي سبيل الله غزاة لا حق لهم في الديوان وابن السبيل المسافر المنقطع عن ماله فرض
لهم فريضة من الله والله عليم باعمالكم حكيم فيما امر و تنبيه ظاهر الاية
تخصيص استحقاقها بالثمانية ووجوب صرفها الى كل صنف وجدهم والاشتراك
بمعنى التسوية وهو مذهب الشافعي لكن عن عمر وحذيفة وابن عباس وغيرهم من
الصحابة والتابعين جواز صرفها الى صنف واحد وعليه الائمة الثلاثة وبعض اصحابه
ويؤيدهم وجوب كون الاية هنا لبيان قصر جنسها على الثمانية مثل انما الخلافة لقريش
اي لا تعداهم لا لتعلق كل فرد من افراد الصدقة بكل فرد من افراد المستحقين وهو
ظاهر وظاهر الاية يؤيد الشافعي اذ الشافعي في المعرف تعلق الحكم بكل فرد من افراد
الواحد لكن دلالتها على وجوب اعطا ثلثة من كل صنف غير ظاهر والله اعلم ومنهم الذين
يؤذون النبي بقولهم ما لا ينبغي في شانه ويقولون حيث نهوا عنه هو اذن سماع لكل كلام اي
انكرنا وحلفنا ويصدقنا سمي بجارحته مبالغة قل نعم هو اذن سماع خير لكم ويقبله
لا اذن شر كما بيّنه يؤمن بالله ويؤمن يصدق وينقاد للمؤمنين لعلمه بخلوصهم واللام للفرق
بين السبق التسليمي والايماني ورحمة للذين آمنوا منكم المظهرين الايمان حيث لا يكشف عن ستر
والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم على معاذيرهم ليرضوكم
بيمينهم والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة وحد الضمير لوحدة رضاهما ان
كانوا مؤمنين صدقا الم يعلموا انه من يحادد يخالف واصل معنى حادّ الله ان يكون في
حد غير حد الله ورسوله بالكفر فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم
يحذر يخاف المنافقون ان تنزل عليهم على المؤمنين سورة تنبئهم تخبرهم اخبار المخص بما
في قلوبهم من الكفر قل تهديدا استهزءوا ان الله مخرج مظهر ما تحذرون ظهوره
ولئن سألتهم عن استهزائهم حيث قالوا في طريق تبوك هذا الرجل يريد فتح قصور
الشام هيهات ليقولن انما كنا نخوض في ما يخوض فيه الركب ونلعب لقطع الطريق
قل توبيخا أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون فانهم كاذبون فيه لا تعتذروا
عنه قد كفرتم ظهر كفركم بهذا الطعن بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم
تعذب طائفة منكم بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق المنافقون والمنافقات
بعضهم من بعض متشابهة في الكفر كابعاض شيء واحد خصهم من دون المؤمنين
رد الحلفهم انهم لمنكم يأمرون بالمنكر الكفر وينهون عن المعروف الايمان ويقبضون